العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تداخل المعايير النّصّية وتكاملها "دراسة نظرية تطبيقية"

د. علي عبد مسلم هاشم
جامعة القادسية/اللغة العربية/تخصص(نحو نص)

الملخص

تتضمن هذه الورقة البحثية بيان كيفيه اعتماد علماء النص على جملة من الوسائل، أو المبادئ في فهم النص وتحليله تحت عنوان: (المعايير النصيّة)، وهي في حقيقتها إنما تمتد عن ثلاثة مستويات، وهي: المستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى التداولي، ولا يعني هذا التصنيف أنها تعمل منفردة، وإنما تتداخل فيما بينها وتتقاطع، فتأثر وتتأثر ببعضها البعض وما هذا التقسيم إلا نوع من التفصيل النظري لمكونات هذا النوع من التحليل، كما أنّ بعض هذه المعايير تتميز فيما بينها بمبدأ التأثر والتأثير، وهي: السبك، الحبك، القصدية، المقبولية، الإخبارية، التناص دون المقامية؛ لأنّ الموقفية تأثر بهذه المعايير ولا تتأثر بها خلافا للبقية التي تخضع لهذا المبدأ فيما بينهن، وهذا ما يؤكد مقولة العرب قديما: لكل مقام مقال وليس العكس.

الكلمات المفتاحية: النصية، معايير النصية، مستويات التحليل النصي، التداخل والتأثير.

The Interplay and Integration of Textual Standards: A Theoretical and Applied Study

Dr. Ali Abdul Muslim Hashim
University of Al-Qadisiyah/Arabic Language/Specialization (Text Syntax(

Abstract

This research paper explains how text scholars rely on a set of methods or principles to understand and analyze texts under the title: "Textual Standards." In reality, these standards extend across three levels: the grammatical level, the semantic level, and the pragmatic level. This classification does not mean that they operate in isolation, but rather that they overlap and intersect, influencing and being influenced by one another. This division is merely a theoretical detailing of the components of this type of analysis. Furthermore, some of these standards are distinguished by the principle of influence and impact. These include: style, structure, intentionality, acceptability, informational, and intertextuality, but not context. This is because the situation is influenced by these standards, but not influenced by them, unlike the rest, which are subject to this principle. This confirms the ancient Arab saying: "For every situation there is a saying," and not the other way around.

Keywords: textuality, textual criteria, levels of textual analysis, interference and influence.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد-صلى الله عليه وآله- وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليما كثيرا... وبعد

فإنَّ دراسة اللغة ذات طابع تراكمي؛ إذ لا تُلغي هذه النظريات المتعاقبة في دراستها للغة بعضها البعض؛ وإنّما تتكامل وتُصحّح السابقة منها اللاحقة، وتتدارك نقائصها، هذا يعني أن الدرس النصي ما هو إلّا تطور النظريات السابقة ونتيجتها، ولكن في إطار نظري جديد بإضافات، واصطلاحات خاصة به؛ لذلك

امتد علم النص ليضم تلك الاستراتيجيات المتاحة سابقا وتجاوزها الى أخري توفرت له عن طريق الامتداد المعرفي، فمكنته نظرته الشاملة من تخطى الامتداد الأفقي إلى اتجاهات دلاليه واشاريه تستعصى على النظرة المحدودة. بل استعان بما يدور ما وراء اللغة في التحليل والتفكيك؛ حيث اعتمد مستويات المتلقين وأوضاعهم النفسية، والاجتماعية، وتعدد القراءة، وشكل التواصل، ودرجة الفهم والاستيعاب، وطرائق التذكر والاستعادة، وامكانيات التأليف وكيفيات التربط الذهني، إلخ من أدوات وإجراءات وعمليات لم يأذن لها من قبل أنْ ينظم بينها ويفيد منها، كما أُتيح لها في التحليل النصي.

هذه الإمكانات اصطلح عليها علماء النص بـ: (مداخل التحليل النصي)،وهي: المدخل النحوي، والمدخل الدلالي، والمدخل البراجماتي (الاتصالي)، والمدخل الإدراكي، وهذه المفاهيم والمبادئ الجديدة استخدمها النصيون في فهم وتفسير اللغة جميعاً تحت مصطلح (المعايير النصية)، وهي: السبك، والحبك، والقصدية، والمقبولية، وتناص، والإعلامية، والمقاميه، ولكن لا يعني هذا التقسيم أنها تعمل منفردة، وإنما تتداخل فيما بينها وتتقاطع، فتأثر وتتأثر ببعضها البعض وما هذا التقسيم إلا نوع من التقسيم النظري لتنظيم المبادئ التي يقوم عليها التحليل النصي.

مشكلة الدراسة: وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في الاجابة عن تساؤل رئيس، وهو كيفية استخدم علماء النص لهذه المفاهيم والمبادئ الجديدة في فهم وتفسير اللغة جميعاً تحت مصطلح (المعايير النصية)، وهي: السبك، والحبك، والقصد، والمقبول، والتناص، والإعلامية، والمقامية، و أنّ هذا التقسيم لا يعني أنها تعمل منفردة، وإنما تتداخل فيما بينها وتتقاطع.
أهداف الدراسة: بيان تأثر وتتأثر المعايير النصية ببعضها البعض وأنّ هذا التقسيم ما هو إلا نوع من التقسيم النظري لتنظيم المبادئ التي يقوم عليها التحليل النصي.
هيكلية البحث: اقتضت طبيعة الموضوع أن أقسمه على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:
التمهيد: وفيه صورة موجزة هدفت إلى تعريف القارئ بعنوان الدراسة.
المبحث الأول: أثر الموقفية في القصد والمقبول والسبك والإخبارية.
المبحث الثاني: التأثر والتأثير بين المعايير النصية.
الخاتمة: وفيها اهم ما توصل اليه البحث من نتائج.

التمهيد:

عُرفت اللغة منذ نشأتها أنها في تطور دائم فضلاً عن سعتها في كل مرحله من مراحل هذا التطور، فكان نتيجة ذلك أنْ تعاقبت العديد من النظريات، والمناهج في دراسة ظواهر اللغة وتفسيرها ابتداءً بالمعيارية القديمة عند الإغريق واليونان مرورًا بالعصر الحديث في دراساته: التاريخية، والمقارنة، والبنوية، والتوليدية التحولية، والتداولية، وانتهاءً بنحو النّص، حيث تُعد الأخيرة عند أكثر العلماء والباحثين باكورة نحو النص.

لذلك يعد الدرس اللغوي، أو دراسة اللغة ذات طابع تراكمي، حيث لا تُلغي هذه النظريات المتعاقبة في دراستها للغة بعضها البعض؛ وإنّما تتكامل وتُصحّح السابقة منها اللاحقة، وتتدارك نقائصها، هذا يعني أن الدرس النصي ما هو إلّا تطور النظريات السابقة ونتيجتها، ولكن في إطار نظريا جديد بإضافات، واصطلاحات خاصة به.

وتختص إحدى المشكلات الأساسية التي يجب علي نحو النص أن يحلّها في الوقت الحاضر، هي إيضاح العلاقات الدلالية البراجماتية ودور النحو، في إطار نظرية لغوية للنص[1]، لذلك فإن التحليل النصي "ليس مجرد خاصيّة تجريدية للاقوال، يجب حلّها في علم الدلالة، أو نظريه الخطاب، أو في علم نحو النص ولكنّه ظاهرة تأويلية ديناميكية من الفهم المعرفي تتداخل فيها أنماط كثيره من المعارف الذاتية"[2].

لذلك يتسع "علم لغة النص في الاساس بضمّة تلك القواعد والاستراتيجيات المتاحة وتجاوزيها إلى امكانات أخرى توفرت له عن طريق الإمتداد المعرفي وإتساع الافق والتداخل التصوري، ومكنته نظرته الشمولية من تخطى الامتداد الافقي إلى ابعاد دلاولية واشارية احالية وايحائية تستعصي علي النظر

المحدود. بل أستعانت بالذي يدور فيما ورا اللغة في التحليل والتفسير، اذ وضع في الاعتبار مستويات القرّاء واحوالهم النفسية، والاجتماعية، وتعدد القراءة، وأشكال التواصل، ودرجات الفهم والاستيعاب، وطرق التذكر والاستعادة، وإمكانات التأليف وكيفيان الترابط الذهني، وغير ذلك من ادوات واجراءات وعمليات لم يتح لعلم من قبل انْ ينظم بينها ويفيد منها، كما اتيح لهذا العلم"[3].

هذه الإمكانات التي اصطلح عليها علماء النص بـ: (مداخل التحليل النصي)،وهي: المدخل النحوي، والمدخل الدلالي، والمدخل البراجماتي (الاتصالي)، والمدخل الإدراكي[4]، وبذلك يكون نحو النص "قد أدخل على الدراسة النحوية مفاهيم، ومعايير جديدة لم يكن يحسب لها حساب في نحو الجملة نحو: المقامية، والتناص، والمقبولية، فتعود صعوبة التفسير في علم النص وفق هذه المبادئ إلى تداخل الوسائل، والمناهج المستخدمة في التحليل مثل: الاتصالية والتداولية وسياق الحال والدلالة والأسلوب وغير ذلك من النظريات التي من شأن الاستعانة بها أنْ تكشف لنا الجوانب المختلفة للنص"[5].

ولعل هذا هو ما يفسّر كثرة هذه المفاهيم والمبادئ (القواعد) المستعملة في التحليل النصّي وتنوعها، وهي ترجع إلى ثلاثة مستويات عُرف بها التحليل النصي وتميّز بها عن غيره من الأنحاء السابقة، وهي:

المستوى النحوي: ويُعرض من خلاله بعض القرائن اللفظية وصلتها بالمعنى الكلى، أي: أن النصوص "وحدات أساسية للاتصال تُطبع ابتداءً وبشكل أساسي بالوسائل اللغوية المشكلة. ولذلك يعد وصف الأبنية السطحية للنصوص وبخاصة وصف النظام العلائقي النحوي، أساساً جوهرياً لإدراك النصّية بشكل مطلق"[6].

المستوى الدلالي: ويتضمن هذا المستوى العلاقات المتجاوزة لما هو نحوي محض بين وحدات النص، وهو ما يحصر النص في العمق، أي: يساوي الوحدات ذات الطابع الدلالي للنصوص. فيمكن مثلاً أنْ يستنتج العلاقة الغير معبر عنها نحوياً بين (1، و2) من خلال واقع دلالي، أي: علاقة الربط التعليلي[7]:

1- أتحضر من فضلك ثلاث زجاجات عصير؟
2- نحن نتوقع ضيوفاً

المستوى التداولي:

أمّا هذا المستوى، فيقصد به العلاقة بين بنية النص، وعناصر الموقف التواصلي المرتبطة به بشكل منظم مما يطلق عليه سياق النص[8]، أي: علاقه النشاطات اللغوية بمستعمليها، وطرائق استخدام العلاقات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التى يُنجز ضمنها الخطاب، والبحث والتنقيب عن العوامل التي تجعل من الخطاب رساله تواصليه ناجحة، والتفتيش عن مسببات الفشل في التواصل باللغات الطبيعة[9]، فالنص كما يقول (بوجراند ودريسلر) حدث اتصالي؛ لذلك ذهب (سوينسكي) إلى أنّ ذلك كان ايذانا بإدراج النصوص في اطار نظرية الإتصال، وهي نظرية تلحق النصوص بوصفها ادوات أتصال بعمليات أتصال محدده[10].

ومما يذكره النصيون في هذا المستوى: الجانب الإدراكي النفسي العقلي، وهو موضوع علم النفس الإدراكي حول مشكلات الوعي[11]، وهو نوع من الكفاءة الاتصالية تنشأ في عمليات تطوير صعبة للفرد على أساس خبرات اتصالية، وتشتمل كمّا مبايناً فردياً من مضامين الوعي المخزونة في الذاكرة، وكذلك قدرات إدراكية[12].

هذه المفاهيم والمبادئ الجديدة استخدمها النصيون في فهم وتفسير اللغة جميعاً تحت مصطلح (المعايير النصية)، وهي: السبك، والحيك، والقصدية، والمقبولية، والتناص، والمعلوماتية، والمقامية، ولكن لا يعني هذا التقسيم أنها تعمل منفردة، وإنما تتداخل فيما بينها وتتقاطع، فتأثر وتتأثر ببعضها البعض وما هذا التقسيم إلا نوع من التقسيم النظري لتنظيم المبادئ التي يقوم عليها التحليل النصي.

المبحث الأول: أثر الموقفية في القصدية والمقبولية والسبك والإعلامية

يتضح مما تقدم أنّ علماء النص قد اعتمدوا على جملة من الوسائل، أو المفاهيم والمبادئ التي استعانوا بها على فهم النص وتحليله تحت عنوان: (المعايير النصية)، التى بدورها تمتد عن ثلاثة مستويات، وهي: المستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى التداولي.

كما ينبغي الإشارة في هذا الموضع إلى أنّ هذه المفاهيم والمبادئ، لم تكن مستقلة في عملها، وإنّما يوجد فيما بينها نوع من التداخل في عملها، أو نوع من التأثر والتأثير، أي: أنَّها تعمل مجتمعه متواشجة مع بعضها، وليست متنافرة، أو متباعدة، وأنّ هذا التصنيف لها تحت مسميات: السبك، الحبك، القصد، المقبول، المعلوماتية، التناص، المقامية، إنّما هو نوع من التنظيم والتنظير لها. أي: أنَّ تحليل ظواهر اللغة لا يمكن الدخول لها من مدخل واحد، بل إنّ بعض المداخل تتعاون في فك شبكة النص التركيبية من أجل إعادة بنائها[13]، أي: أنَّ المبادي المستعملة في دراسة النّص وتقويمه تقع في أربعة عوامل: لغوية، ونفسية، واجتماعية، وذهنية[14]، وهذا ما يدعوه (فولفجانج) بـ: (مداخل وصف الظواهر النصية)، وهي: المدخل النحوية، والمدخل الدلاّلي، والمدخل البراحماتي، والمدخل الإدراكي[15].

لذلك "لن تكون دراسة السبك، ومثله الحبك، ذات عناء - إذا - إلاّ إذا اكتملت بتجسيد القيام الفعلي للصلات والعلاقات فيما بين وقائع النص، فتحقق بذلك الجوانب البراجماتية باستكشاف اتجاهات المنتجين (القصدية)، والمستقبلين (المقبولية)، ومقامات الاتصال (الموقفية)، وسبل انتشار النص (الإعلامية)"[16].
"وقد أشار فان دايك إلى أنّ أدوات الترابط تخلق فقط التماسك المحلي وغير قادرة على خلق مستوى الخطاب أو التماسك العام، إذ هي بحاجة إلى أشياء أخرى تساهم جميعاً في خلق ذلك التماسك العام"[17].
فعليه، ولأجل التقريب، وإيضاح هذا التواشج بينها يسوق الباحث بعض الأمثلة التقريبية ،وهي كثيرة لا يتسع المجال لذكرها، ومنها:

أولاً: أثر الموقفية في السبك:

الموقفية (المقامية) Situationality: وهو أحد المعايير النصية السبعة التي وضعها (بوجراند/ دريسلر)، والمقصود به السياق الخارجي؛ لأنّ السياق الداخلي يقوم به معياران آخران من هذه المعايير السبعة، وهما: (السبك والحبك)، وسياق الموقف يقصد به "العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه"[18]، أي هو: "العوامل التي تجعل النص ذا صله بموقف حالى، او بموقف قايل للإسترجاع"[19].
لذلك فالسياق، هو محاولة الربط بين البنية اللغوية للجمل، أو النصوص، والظروف المقامية التى تُنجز فيها، فهو يعالج الظاهرة اللغوية ضمن ظروف خارجيه تُحيط بالعملية الكلامية، دون حصر هذه المعالجة في اطار لغوي خالص؛ فيُنظر إلى الأبعاد التداولية على انها -علاقات قائمه بين مكونات الجملة علي غرار العلاقات التركيبية والدلالية، وعليه ينبغي عند التحليل النصّي ان يكون ثمَّة تمثيل للوظائف التداولية، و تمثيل للوظائف التركيبية والدلالية، وذلك بقصد تحقيق اهداف تواصليه محدده في اطار السعي إلى ما يسمى بـ: (الكفاية) التداولية"[20].

إذن فالسياق، هو: "إطار عام تنتظم فية عناصر لنص ووحداته اللغوية ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وترابط، وبيئة لغويه وتداوليه ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدِّمها النص للقارئ"[21]؛ لذلك يقسم السياق الى نوعين:

لذلك على محلل النص مراعاة الموقفية بأن يستحضر ما يرتبط بالنص من أحداث سواء أكانت سببا في إنتاج النص، أم مصاحبة له، حتى يستطيع فهم المراد من النص فهما وافيًا، فكثير من الوحدات اللغوية داخل النص لا نستطيع إدراكها إلاَّ بالعودة إلى هذا السياق.[22] فالسياق يدخل فيه "إلى جانب المنطوق اللغوي ذاته، مقولات، مثل: مستخدمي اللغة، أي: المتكلم والسامع، والحدث الذي ينجزونه، فمن خلاله ينتجون منطوقاً، أو يستمعون إليه، والنظام اللغوي الذي يستخدمونه، أو يعرفونه، وبخاصة ذلك الذي يعرفون فيما يتصل بالفعل الكلامي، ويقصدون، ويخططون، وإلى جانب ذلك، مواقع مستخدمي اللغة فيما بينهم (من نمط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار)، وفي المقابل أنظمة المعايير الاجتماعية، والالتزامات

والعادات، باعتبار أنّ هذه العناصر تحدد بنية المنطوق وتفسره على نحو منظم وعرفي بمفهوم القواعد"[23].

لذلك اهتم الباحثون باختلاف مدارسهم، وليس في البحث النصي فحسب بسياق الموقف؛ لأنَّه يدخل في أمور كثير في تفسير اللغة، فهذا المعيار من المعايير النصية التى تكاد تنتظم كل المعايير الأخرى، وأذكر منها بهذا الموضع ما يأتي:

أولا: أثر السياق في السبك:

- **السبك Cohesion:** ويقصد به الوسائط اللغوية التي تربط بين الجمل المتعاقبة في نص ما[24]، أي: هو المعيار الذي يهتم بالبنية الظاهر لنص ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية اللفظية[25]، لذا فهو "يترتب علي اجراءات تبدو بها العناصر السطحية في صورة وقائع يؤدي السابق منها الي اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط"[26].

والمقصود بظاهر النص تلك الأحداث اللغوية التى ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نخطها أو نراها، وهذه الاحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعًا للمباني النحوية، ولكنَّها لا تُشكل نصًّا إلاّ إذا تحقق لها من الوسائل السبكية ما يجعل النص محتفظًا بكينونته واستمراريته، ويجمع هذه الوسائل مصطلح أعمم، وهو الاعتماد النحوي.[27]، أي: أنَّ السبك يتعلق بكيفيه الربط بين مكونات سطح النص، إذ إنّها تترابط بعضها ببعض عن طريق علاقات وقواعد نحويه في المقام الأول.[28]

صنّف علماء النص عناصر السبك على ثلاثة أصناف، هي: عناصر السبك النحوية، وعناصر السبك المعجمية، وعناصر السبك الصوتية، وذكروا أنّ عناصر السبك النحوية هي: الإحالة، والحذف، والاستبدال، والوصل[29].

إذن من مبادئ السبك ووسائله: (الإحالة)، وهي أمّا داخلية، أو خارجية، وهذه الأخيرة: هي إحدى أشكال اعتماد السياق، تسهم في صنع النص عبر ربطة بالسياق الخارجي، أو سياق الموقف، حيث يكون العنصر المشار إليه (المرجع) محدداً في سياق الموقف، خارج النص[30]، فتوجد أوجه ربط بين الجملة، (النص) والسياق، التي تتدرج ضمن مجال الدلالة ، والدلالة السياقية، وهي التعبيرات الإشارية، ويقصد بذلك تعبيرات تُحيل إل مكونات السياق الاتصالي يستقي تفسيرها منه، وهي المتكلم والسامع وزمن المنطوق ومكانه [31].

ولم يختلف الأمر كثيراً في مبدأ آخر من مبادئ السبك، وهو: (الحذف)؛ حيث يظهر واضحاً أثر السياق في بعض تطبيقاتها، فقد "تكون مرجعية الحذف خارجية، وذلك في سياقات معينة حيث يقدم لنا سياق الموقف المعلومات التي نحتاج إليها في تفسير الحذف، ولكن الحذف الخارجي يخرج عن تماسك النص الداخلي إلى تماسك النص مع السياق"[32].

ثانيا: أثر الموقفية بالقصدية والمقبولية:

القصدية والمقبولية في عرف النصية ومن قبلها التداولية يقعان في وقت واحد، وينطلقان من مبادئ مشتركة؛ يتضح ذلك من خلال كلام النصيين - مثلاً- عن الأفعال اللغوية، ومبادئ وقوانين الخطاب: (مبدأ التعاون، والتأدب)، اذ "ينطلق تحليل الفعل الكلامي القائم علي اساس تداولي من الموقف الكلامي، الذي تتبعه مواقف (أدوار) المتكلم والسامع بوصفها عناصر اساسيه، ولمما كان شريكي الادوار ويشتركان على نحو مختلف في واقعه النص، أي يتفاعلان بطريق مختلفة بحثًا عن الفهم، ثبت بداهه امكان ذلك وضرورته لنظريات المتكلم والسامع، أو لسانيات المتكلم والسامع.
ويمكن ان تعلل اختلاف منظورات المتكلم والسامع التساؤلات التالية يجب ان تفهم بوصفها تفسيرات اساسيه للموقف:

1- من منظور القائل: ماذا اقول كي يفهمني السامع؟
2- من منضور المتلقي: ماذا يعني المتكلم فيما قال؟

فبينما يبرز علم المتكلمين جانب الانتاج المقصود (توليد) التعبيرات اللغوية (منطوقات، نصوص)، يركز علم لغة المستمعين اخر المطاف الجانب الإستكشافي لمناهج تفسيريه، يعمل بمساعدتها في النص المعطى"[33].

فالأمر كما يرى (أوستين) يتعلق في ذلك بجوانب مختلفة في لفعل لغوي فحين تقول أمّ لطفلها- مثلاً- "الكلب يعض"، فإنّها تُتِم فعلاً قولياً، وهي تنتج منطوقاً، ينطق، وفيه بنية، نحوية، وتعني تتابع علاماته شيئاً، وفي نفس الوقت الذي نطقت فيه الأمُّ هذا الكلام، تلفظت بتحذير، وهكذا أتمت فعلاً انجازيا (قصد). وحين يتجنب الطفل بناءً على هذا مواجهة الكلب، فإنّ هذا يكون نتيجة تأثير (تقبل) هذا المنطوق، وهو الفعل التأثيري[34]، فتوصل "سيرل إلى أنّ المتكلم يقوم بأربعة أفعال حين ينطق بالجملة، وهي: "إنجاز فعل التلفظ (التلفظ بكلمات)، وإنجاز فعل القضية أو الجملة، وإنجاز فعل قوة التلفظ، وأضاف إلى هذه المفاهيم الثلاثة المفهوم الذي قدمه (أوستين): فعل أثر التلفظ، وهو المفهوم الذي يتلازم مع مفهوم (فعل قوة التلفظ)، والذي يجسد النتائج والتأثيرات التي تحدثها الأفعال الإنجازية السابقة في وعي المتلقي ومعتقه"[35].

فالقصدية والمقبولية - إذاً- متلازمتان في تفسير نظرية أفعال الكلام، وهذا ما يؤكده العديد من المبادئ التداولية:

- **القصدية intentionality:** وهو من المعايير النصية، "ويتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أنْ تكون نصًّا يتمتع بالسبك والالتحام وأنَّ مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها"[36]، أو "قصدية المنتج توفير التضام، والتقارن في النص وأن يكون أداة لخطة موجهه إلي هدف"[37].

خلاصة هذه التعاريف، هو أنّ القصدية تعتبر رغبة مؤلف النص أن يقدم نصًّا مسبوكاً محبوكاً[38]. ولكن هناك معنى أوسع تشير فيه القصدية إلي جميع الطرائق التي يتخذها المنتج لاستغلال نصّه من أجل تحقيق مقاصده[39] فإن كان التعريف الأول للقصدية يحدد السبك والحبك كهدف نهائي لها، فإن التعريف الثاني يراهما - أي: السبك والحبك - وسيلة ضمن وسائل أخرى يوظفها المنتج في تحقيق مقصدة، وهذا يؤكد ان عنصري السبك والحبك يوجهما باستمرار قصد المنتج لتحقيق هدف معين، وهو التأثير بالملتقى في ظروف خاصّة[40].

إذن فالقصد من إنتاج النص مع التعريف الأول يحمل غاية نصّية، في حين أنّه مع التعريف الثاني يحمل غاية براجماتية.[41]

- **المقبولية Acceptability:** وهو المعيار الذي "ويشتمل موقف مستقبل النص إزاء ان صوره ما من صور اللغة يجب لها أن تكون مقبولة من حيث هي ننص ذو سبك وإلتحام"[42]، أي: قبول المستقبل للنص بعده متضامًّا متقارنًا ذا نفع للمتلقي أو هو ذا صله به[43]، أي: ان هذا المعيار يتعلق بالملتقى وحكمه على النص بالقبول والتماسك[44].

فالملتقي يسهم في جعل بعض النصوص المفككة في الظاهر مقبولة، إذ يكون من الحتمي في هذه الحالة أن يتدخل بإضافات معرفية للتغلب على أوجه الخلل والحفاظ على تماسكه، فالقبول "مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى الارتباك، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج"[45].

أخيرًا ينبغي الإشارة إلى أنّ القصدية والمقبولية، مصطلحان قد نقلا من نظرية الحدث الكلامي، حيث يقومان فيها بوظائف جوهرية تحدد العلاقات بين الأشكال النصية وإمكاناتها واختلاف درجات التلقي والتفاعل والتأثير، باختصار علاقات المنتج والملتقى بالحدث الكلامي[46]، ومظاهر أثر الموقفية في هذين المعيارين كثرة جدا لا يسع هذه الدراسة الإحاطة بها، ولكن أذكر منها:

1- فهم النص: قد تعتمد مقبولية بعض النصوص على ثقافة المتلقي، ووجود قدر مشترك من المعرفة[47]، فربّما اعتمد القبول على المقام الثقافي والاجتماعي، فقد يوجه النص لذوى ثقافات عالية فيقبلونه، ونفس النص قد لا يقبل عند مَنْ هم أقل ثقافة، أو أنصاف المثقفين، وهذا ما يراه (زتسيسلاف)

يقول: "في رأيي تتوقف أفعال الفهم (القبول) الموفقة على عوامل كثيرة، ونختار منها ثلاثة عوامل أساسيه ،وهي: العامل الاجتماعي، وعامل لهجة الفرد، وعامل خاص بزمن النص[48]"؛ لذلك فالسياق ينتظم القصدية والمقبولية معاً؛ فإذا كان المقام ضرورياً للفهم فانه يكون احيانا ضروري لعدم تحديد فهمه بعينه كالذي نراه في مقام التعمية والابهام والألغاز؛ حيث يكون اللبس الذي تسببه التعمية أو يكون عن الابهام والألغاز مقصودا لذاته، فلولا فهم المقام هنا والمعرفة بانّه مقام تعمية ما الناس ليقبلوا المقال ،ولا اعترفوا به نص يستحق عناء نظر الجاد[49].

2- تحديد جديّة الحديث أو لغوه: فالحديث –مثلا- إذا كان بين العلماء اتخذ طابع الجدية وتناول موضوعات مهمة، وقد يكون مبنيا على السخرية والتهكم أو للغو وشغل الفراغ، فهناك من المقامات الاجتماعية نوع يمكن أن نسميه مقامات اللغو الاجتماعي أو كما يسميه (مالينوفسكي) مقامات يتبادل بها الناس الكلام ولكنهم لا يعنون به أكثر من ملئ الفراغ وحل موقف اجتماعي ، اذ لولا هذا اللغو لكان فيه حرج، والكلام الذي يقال في هذا الموقف ليس مقصودا بذاته، لأنه قد يكون موضوعه الطقس او السياسة أو أي شيء عام آخر والحقائق التي يتضمنها هذا الموضوع معروفة عند طرفي الكلام فلا يفيد أحدهما من سماعها اي قدر من المعلومات الجديدة لكن كلا من الطرفين يلغو رافعا للحرج الذي يتوقعه نتيجة الصمت[50].

3- دفع توهم الحصر:[51] فقد يفهم من النص حصر المعنى المقصود فمن يقرأ قولهﷻ: ﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[52]، فقد يُظنّ أنّ ما حرّم أكله هو الأنواع المذكورة في الآية فقط، وهذا ما يبدو في ظاهر النص.

أمّا مَنْ عرف أسباب النزول فإنّه سوف يفهم المقصود بالتحريم، وهو ما قيل في الآية الكريمة أنّها جاءت لتناقض غرض الكفار في آية أحلوّا ما حَرّم الله وحرّموا ما أحل الله فجاءت هذه الآية لترد عليهم أنّه لا حرام إلاّ ما أحللتم من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهّل لغير الله به، وذلك بدليل قولهﷻ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[53].

4- إزالة الإشكال ودفع اللبس والغموض:[54] وهذا ظاهر في قولهﷻ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[55]، فظاهر الآية لا يوجب على المصليّ استقبال القبلة، ولكن إذ عرفنا السياق الذي نزلت به الآية، وهو صلاة النبي محمدﷺ على الدابة مستقبلاً القبلة، لعرفنا مقصود الآية واختصاصها بهذا الموقف

ثالثا: أثر الموقفية في الإعلامية Informatively:

وهو من المبادئ النصّية المهمة، ويتعلق بإمكانيه توقع المعلومات الواردة في النص، أو عدم توقعها على سبيل الجدة[56]، أي "اللايقين النسبي لوقائع النص بالمقارنة مع الوقائع الأخرى المحتملة الحدوث"[57]، فالنص كلما كان غير متوقع لدى المتلقي كانت كفاءته مرتفعة، ذلك لان النصوص غير المتوقعة والنصوص الغامضة الى حد ما تعطى القارئ فرصة التفاعل معها، فيصبح القارئ منتجاً لدلالة النصوص وليس مستهلكاً لها، اذ ان القاري إذا لم يجد ما يعمي عليه، أو يصطدم مع توقعاته فإنّه لم يجد شيئًا يمكن وصفه بالجدة، ومن ثمّ فانه لا يحتاج الى رؤية أو اعمال الفكر حتى تصل إلى ذلك المعنى الغامض، أو تيك الفكرة غير المتوقعة[58].

إذن فالنص طالما كان يتمتع بالإعلامية العالية يسمح للمتلقي بالتأويل ومن جهة أخرى فإنّه يثري النص بهذه التأويلات المختلفة التي تختلف باختلاف القراءات، ولكن في الوقت نفسه يجب على المتكلم أن يحرز الحذر، حتى لا يصل عدم التوقع أو الغموض إلى درجه التعقيد، لان هذا قد يصل بالنص الى عدم القبول،

فتنقطع الصلة بين الكاتب والمتلقي[59]. وتكون إعلامية النصوص في الشكل والمضمون، لذلك فقد صنفها، النصيون إلى ثلاثة: **أصناف أو مراتب؛ وهي:** [60]

1- كفاءة إعلامية منخفضة الدرجة.
2- كفاءة إعلامية متوسطة الدرجة.
3- كفاءة إعلامية مرتفعة الدرجة.

يرى النصيون أن الإعلامية: "اكتساب شخص ما معرفة جديدة أو غير متوقعة عند اقتضاء الحاجة، وقد ينجم ضعف الإعلامية عن امتناع المشارك، أو خوفه، أو عجزه عن تقديم إسهام ذي إعلامية كافية"[61]، فهذه كلها مراعاة للموقف، فقد يمثل المقام وضعاً مَرَضّياً تختلّ فيه الذاكرة اللغوية لأحد المشاركين، أو تمثيلاً للاتصال مع مشارك يعاني من الاضطرابات العقلية[62]، وهذه الآثار للموقفية في إعلامية النص كثيرة، ومنها أيضا:[63]

1- تحديد المعنى الدلالي، فسياق الموقف يلعب دورًا هامًّا في تحديد المعنى للنص حيث إنَّ النص يمتلك أكثر من معنى، غير أن الذي يحدّد أيهما يقصده المتكلم هو السياق، كما في عبارة: (يا سلام)، وكيف يتعدد تفسيرها بحسب الموقف الذي تقال فيه رغم وضوح معناها المعجمي.
2- تحديد معنى حروف المعاني؛ حيث إنّها تحمل أكثر من معنى ولا يحدد معناها إلاّ السياق.
3- حبك النص؛ فقد يكون النص غير متماسك على المستوى السطحي، ولكن متماسكًا معنويا بفضل السياق.
4- توليد معاني جديدة، فالسياق يجعلنا نتجاوز المعنى الأصلي للنصوص إلى معاني جديدة والخروج على مقتضى الظاهر إلى معاني أخرى مجازية كما يقول البلاغيون.
5- تخصيص العام.
6- ردّ المفهوم الخاطئ والاستدلال الخاطئ.
7- تعيين دلاله الصيغة، فربّما جاءت بعض الأبنية متحدة الوزن، ولكنّها تختلف في دلالتها على المعنى المراد، والذي يحدد هذه الدلالة، إنّما هو سياق الكلام، فمن ذلك: أسماء الزمان والمكان التي تصاغ من الثلاثي على وزن: (مفعَل) بفتح العين، نحو (مذهَب، مشرَب، مخرَج) إلاّ في حالتين يكونان فيهما على وزن (مفعِل) بكسر العين، وفي كل ما تقدم لا نستطيع التفرقة بين الزمان والمكان إلاّ بالسياق.

المبحث الثاني: التأثر والتأثير بين المعايير النصية

تقدمت الإشارة في غير هذا الموضع من البحث إلى أنّ هذه المفاهيم والمبادئ، لم تكن مستقلة في عملها، وإنّما يوجد فيما بينها نوع من التداخل في عملها، أو نوع من التأثر والتأثير، أي: أنَّها تعمل مجتمعه متواشجة مع بعضها، وليست متنافرة، أو متباعدة، وأنّ هذا التصنيف لها تحت مسميات: السبك، الحبك، القصدية، المقبولية، الإعلامية، التناص، الموقفية، إنّما هو نوع من التنظيم والتنظير لها. أي: أنَّ تحليل ظواهر اللغة لا يمكن الدخول لها من مدخل واحد، بل إنّ بعض المداخل تتعاون في فك شبكة النص التركيبية من أجل إعادة بنائها[64]، وإنما اختص هذا المبحث بهذا العنوان وبهذه المعايير (السبك، الحبك، القصدية، المقبولية، الإعلامية، التناص) دون الموقفية؛ لأنّ الموقفية تأثر بهذه المعايير ولا تتأثر بها خلافا للبقية التي تخضع لمبدأ التأثر والتأثير فيما بينها.

أولا: العلاقة بين السبك والحبك:

- **الحبك Coherence:** هو ذلك الرابط الدلالي الذي يقوم على معرفة العلاقات التي لا تظهر على سطح النص[65]، أو بتعبير أخر هو: "الاستمرار الدلالي الذي يتجلى في منظومة المفهومات والعلاقات الرابطة بين هذه المفهومات، وكل من الأمرين هذين هو حاصل العمليات الإدراكية المصاحبة للنص نتاجا أو إبداعًا أو تلقيًا أو استيعابًا، وبها يتم حبك المفاهيم عن طريق قيام العلاقات، أو اضفائها عليها ان لم تكون واضحة مستغلة بنحو يستدعي بعضها البعض، ويتعلق بعضها ببعض"[66].

ويرتبط هذا المعيار بمجموعة من العلوم المتنوعة، كالأنثروبولوجيا، والتاريخ، وعلم النفس الإدراكي، وغيرها من العلوم[67]، ولعلّ هذا السبب وراء كثرة علاقاته وتنوعها، فمنها علاقة: التضمين، والإتاحة،

والشرطية، والغائية، والاستدراكية، والمقارنة، والتخصيص، والإيضاح، وعلاقة السؤال والجواب، والاعتراض والربط الحافزي، والاستنتاج، والإحلال والتأكيد[68]، والمناسبة وعلاقاتها: (كالعام، والخاص، والنظيرين، والضدين، والعلة، والمعلول، والعقلي والحسي) [69]، والعلاقات النحوية: (كعلاقة الإسناد، والتخصيص، والمخالفة، والنسبة، والتبعية)[70]، وعلاقات الاتصال: (كالإضافة، والتشابه، والاستنتاج، والمقدمة المنطقية، والتمثيل، والتقرير، والتتابع)، وعلاقات الانفصال: (كالبديل، والتقابل، والتضمن الممتنع، والمسلم به، والاستثناء، والإحلال، والتتابع الشاذ) [71]، وعلاقات الإضافة، وهي التي يعبّر عنها أدوات العطف، نحو: (الواو، ولكن، أو، أو ما يعادلها من الكلمات)، وعلاقات السببية، وترتبط بالتبعية، وهي سبعة أنماط: (السبب)، ويكون خارج مجال الإدارة، والوسيلة، وهي استخدام مقصود لتحقيق السبب، والتتابع، وهو نوع من التبعية، والغرض، وهو تتابع اختياري، والشرط، وهو سبب ضروري أو ممكن لتتابع ممكن، والمسلّمة، وهي سبب أو مبرر لأي تتابع متوقع أنْ يحدث[72]، وعلاقات التضام: (كعلاقة الجزء بالجزء، الجزء بالكل، والتلازم الذكري، والتدرج التسلسلي) [73].

ويوضح الدكتور سعد مصلوح ماهية الحبك من خلال شرح دلالتي (المفهوم والعلاقة)؛ حيث يمكن "يعرف المفهوم بانه محتوى مدرك، بالإمكان استعادته بدرجات مختلفة من الوحدة والاتساق في العقل.

أما العلاقات، هي حلقات إتصال بين المفاهيم، وتحمل كل حلقه اتصال نوعا من التعيين للمفهوم الذي تتصل به بأنها تحمل علية وصفا او حكما، أو تحدد له هيئه او شكلا من الاشكال. وقد تكون في شكل روابط لغويه واضحه في ظاهر النص، وقد تكون احيانا علاقه ضمنيه يضيفها الملتقى على النص، يمن أن يوجد بها للنص مغزى بطريقة الاستنباط، هنا يكون النص موضوعا لاختلاف التأويل"[74].

لذلك فرّق النصيون بين السبك والحبك، أو بين العلاقات الظاهرة، والكامنة[75]، أو العلاقات الخارجية والداخلية[76]، أو الصريحة والضمنية[77]، أو اللفظية (المحسوسة) والمعنوية[78] أو الأفقية والرأسية[79]، أو النحوية والدلالية[80]، وغير ذلك.

فالظاهر، والخارجي، والصريح، واللفظي، والأفقي، والنحوي، هو السبك. والكامن من العلاقات والداخلي، والضمني، والمعنوي، والرأسي، والدلالي، هو الحبك.

يتضح بذلك أنّ السبك هو التمثيل المادي، أو اللغوي للعلاقات المفهومية (الحبك) أو كما يقول المناطقة: ما صدقات الحبك؛ فالنص "تحكمه علاقات لغويه، دلاليه تعمل على تماسكه وترابط أجزائه وعلى من يتصدى لتفسير النص أنْ يستعين بهذه العلاقات بنوعيها، وقد تكون هذه العلاقات والروابط اللغوية واضحه تتمثل في الأدوات، كالعطف والسبيه وبيان الغاية، أو الاستدلال، أو التعليل، أو التأكيد.

لذلك فرّق النصيون بين السبك والحبك، فالحبك عند (فان دايك): عبارة عن خاصية سيمانطيقية للخطاب قائمة على تأويل كل جملة مفردة بتأويل جملة أخرى[81]، فالحبك كتعريف إجرائي يمكن اعتباره: هو ذلك الترابط والتماسك الدلالي، والعلاقات الخفية بين المفاهيم الموجودة في نص ما، والتي يمكن اكتشافها من خلال معارفنا السابقة، وسياقات النص المختلفة[82]؛ "إذ تتألف مجموعه من المفاهيم والعلاقات التي تشكل داخل النص شكلاً آخر من أشكال الترابط والانسجام، إلاّ أنّه ترابط مفهومي - دلالي بين أبنيه النص، يمكن أن ينتج في النهاية بنية كبرى متلاحمه الاجزاء منسجمة العناصر، يطلق عليها: بنية مضمونية - معرفية"[83].

يذهب النصيون إلى أنّ السبك قد يأتي في إحدى صوره تمثيلاً مادياً لعلاقات الحبك، فالنص لا يتكون من مجموعه من الجمل فقط، بل مجموعة من العلاقات التي يُعبر عنها بواسطة علامات متنوعة ظاهرة، أو ضمنية[84]، وهذا ما يقربه (كلاوس برينكر) قوله: "توجد بين التعبيرات البارزة علاقات معنوية معينة. فلا تتساوى الأسماء: (محام - رجل قانون، أو سيارة - مركبة) في المعنى، أي: مترادفات، مثل: (حامل البريد وساعي البريد، أو مصعد وأسنسير)، ولكنّها برغم ذلك متشابهة في المعنى، ويمكننا أنْ نقول: إنّ كلمتي، رجل قانون، أو مركبة تمثلان إلى حدّ ما المفهومين العلويين لكلمتي: محام، أو سيارة، أي: أنَّ

لهما محيطاً دلالياً أوسع من كلمتي: محام وسيارة، بينما تظهر تلك الأخيرة بناءً على سمات دلالية مميزة مضموناً دلالياً أصغر"[85].

إذن "فربّما من المفيد أنّ نفكر في اعتبار التماسك علاقات مفهوميه يقيمها القارئ، أو يأمل في إقامتها في عملية القراءة لنص ما مترابط، وبهذا المعنى فالتماسك: (السبك) يمكن أنْ يُنظر إليه باعتباره ترابطاً معرفياً متبادلاً، أو هو ظاهرة مرتبطة بالنص والقارئ معاً"[86].

ولذلك يرى الباحث لعل هذا هو السبب الذي دفع (هاليداي، ورقية حسن) إلى الوقوف عند أدوات التماسك الشكلي في عملها[87]. وعلى أية حال، فإنّ العلاقة بين التماسك الدلالي، والتماسك الشكلي هي علاقة متداخلة في كثير من الأحيان، مما أدى إلى عدم الفصل بينهما، وربّما إلى الخلط بينهما عند بعض الدارسين[88].

ثانيا: علاقة القصدية والمقبولية مع السبك والحبك:

وتظهر أهمية هذا الأثر عند التعامل مع نصوص غير مكتملة الربط اللفظي (السبك)، والربط المعنوي (الحبك)؛ حيث تفسر لنا -أي: القصدية والمقبولية- عَلّة عدم اكتمال تلك النصوص، والقصد من وراءه، حيث يبرز دور المتلقي في فهم وتفسير الحذف والانقطاع داخل النص[89]، فالسبك والحبك هما وسيلة من وسائل المرسل من أجل تحقيق مقاصده، كما يمكن اعتبارها كهدفين نهائيين للقصد[90].

فالبنيه النحوية في نحو النص تمتاز بمرونة تكفل لها الالتزام بالنمط ،أو الخروج عليه بمعنى آخر أن بنيه النص قد تعتمد على بنيه نمطيه كما يمكن أن تعتمد على بنية غير نمطيه وهنا لا يجوز أن يكون تناولنا لهذا الخروج على النمط، أو الانحراف عنه كما كان في دراسة نحو الجملة؛ فنحو الجملة يتجه إلى نعته بصفات تنفي عنه الفصاحة وترميه بالرداءة والشذوذ وما إلى ذلك وإنما ينهض نحو النص للنظر في هذه الحالات والخروج على النمط أو الانحراف عنه ويكون لزاما على المفسر الذي يتعرض للنص ان يبحث جادا عن أسباب هذا العدول، أو الانحراف ويتم ذلك عن طريق ارتباط هذه الوحدات بالعلاقات الناتجة في كل تغيير والسياقات التي تنتظمها، وهذا الصنيع من محاوله النظر إلى ما وراء الأبنية السطحية للنصوص وربطها بمجمل عالمها الدلالي وهو من التماسك النصي وهو يتجلى في مثل هذه الحالات أو في هذه الحالات التي يبدو فيها النصوص مفككه في بنيتها السطحية وإن كان يكمن وراء هذا المظهر السطحي بنيه عميقه تجمع شتاته الخارجي وتنفي عنه التشرذم ومن المهم هنا ان نشير إلى أن مثل هذه الانحرافات لا يحدث عفويا أو بلا قصد، بل هو في الأساس انحراف متعمد مقصود وليس عن ضعف قدرة أو قصور ملكه أو جهل، بل لعله نقيض ذلك تماما فهو انحراف مقصود لذاته ولعل هذا الانحراف بعض أدوات أو حيل الكاتب التي يعمد إليها عمدا ويقصد إليها بهدف توظيف مثل هذه الانحرافات أو التفكك الظاهري في البنيه السطحية توظيفاً فنياً اعتماداً على المعنى الكلي النص أو التماسك الدلالي النص فينظر إلى كل انحراف و خروج على النمط بهذا المنظور باحثا عن علته وصلته بالسياق الوارد فيه، والأمثلة على ذلك كثيره التي تدل على مخالفه أو عدم اكتمال النص والذي يعود إلى أن هناك قصديه حاكمه تفسر لنا هذا النقص في النص أو الخروج على النمط ،ونذكر منها ما ذكره ابن جني (ت: 392هـ) في المحتسب عند عرضه لتفسير الآية الكريمة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى **ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا** ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗا وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ﴾[91]، فيقول في تأويلها طفلاً أي: أطفالاً وحسن لفظ الواحد هنا لأن المقصود هو تصغير لشأن الإنسان وتحقير لأمره فلاق به ذكر الواحد لذلك لقلته عن الجماعة، ولأن معناه أيضا نخرج كل واحد منكم طفلا وهذا مما إذا سئل الناس عنه قالوا وضع الواحد موضع الجماعة اتساعا في اللغة[92].

ومنه أيضا ما ذهب إليه الجرجاني وهو يقدم لنا مثالا عن الحذف الواقع في الكلام وبه يكون الكلام أفصح من الذكر وأحسن للتصوير على حد قوله: هذا نمط آخر في معانيه عجيب ذاكره لك قول البحتري في قصيده له يقول:

أعن سفه يومَ الابيرق أم حلم

فهو يتكلم عن محاماه الممدوح علية وصيانته له ودفعة نوائب الزمن عنه، فيقول:

وكم ذُدت عنني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم

الأصل أن يقول: حززنا الحم إلى العظم إلّا انه في مجيأه به محذوفا واسقاط واسقاطه له في من المنطق وتركة في الضمير مزيه وفائدة جديدة وذلك أنه من ذكاء الشاعر أنه يوقع المعني في نفس المتلقي إيقاعا يمنعه به حيث لا يتوهم في بدء الأمر شيئا عير المراد ثم يصرفه إلي المقصود ومن معلوم انه لو اظهر المفعول قائلا: وسوره ايام حززنا اللحم الى العظم لظهر أن هذا الحز كان لبعض اللحم دون كله وأنه قطع ما يلي الجلد ولم ينتهي الى ما يلى العظم فلما كان ذلك ترك ذكر اللحم واسقطه من اللفظ ليبري السامع من هذا الوهم ويجعله بحيث يقع المعنى منه في أنف الفهم ويتصور في نفسه من أول الأمر أنّ الحز في اللحم حتى لم يرده الّا العظم[93]

هذا يعني أنّ الحذف مقصود؛ لأنّه المحقق للرسالة الموجهة إلى المتلقي المعني بالرسالة من قبل الشاعر وهذا يربط بين التركيب والدلالة والتداولية بإدخال المتلقي وقصده في هذه المنظومة التي يقدمها الجرجاني هنا؛ فليس الأمر بنيه لغويه فحسب بل دلاله مستهدفه بعينها بقصد إرسالها إلى متلق هو الهدف من وراء هذه الرسالة التي أداها الشاعر على النحو الذي وجد فيه ضالته في الحذف الذي هو افصح من التصريح والامتناع من أنه يبرز اللفظ من الضمير أحسن للتصوير وهو ما يؤكد دلالة ومفهوم القصدية في النص.

ثالثاً: العلاقة بين القصد والإعلامية:

ومما تقدم ذكره يرى النصيون أن الإعلامية: "اكتساب شخص ما معرفة جديدة أو غير متوقعة عند اقتضاء الحاجة، وقد ينجم ضعف الإعلامية عن امتناع المشارك، أو خوفه، أو عجزه عن تقديم إسهام ذي إعلامية كافية"[94]؛ لذلك قسم النصيون الإعلامية على ثلاثة: أصناف أو مراتب؛ وهي:[95]

1- كفاءة إعلامية منخفضة الدرجة.
2- كفاءة إعلامية متوسطة الدرجة.
3- كفاءة إعلامية مرتفعة الدرجة.

لذلك يرون أن التواصل بين أبناء اللغة يكون بدرجة إعلامية متوسطة، فوجود "بعض الوقائع من الدرجة الثانية على الأقل معيار طبيعي للاتصال بواسطة النصوص، وذلك للعُسْر الذي يصادفه المرء في تكوين النصوص ذات الدرجة الأولى فضلاً عن خلوها البالغ من إثارة الإمتاع والاهتمام، وربّما قام المرء من حين إلى آخر برفع منزلة وقائع الدرجة الأولى وخفض منزلة وقائع الدرجة الثالثة للمحافظة على هذا الترتيب المتوسط"[96].

وكما هو معلوم أنّ المقاصد عند النصيين أنواع، منها: مباشرة، ومنها مقاصد غير مباشرة[97]، ولكن "المقاصد غير المباشرة يكون بها بعض الغموض، وهذا يتطلب من المخاطب تخمين مقاصد المتكلم"[98]، هذا يعني أنّ الإعلامية المرتفعة يمكن أن تكون بسبب المقاصد غير المباشرة.

رابعا: العلاقة بين القصد والتناص:

- **التناص Intersexuality:**

وهو أيضًا من المعايير السبعة التي وضعها (بوجراد/ دريسلر)، و "يتضمن العلاقة بين نص ما وأخرى هده النصوص مرتبطة به قد وقعت في حدود تجربة سابقة بواسطة كانت ام بغير واسطة، فالجواب في المحادثة، أو اي ملخّص قد ذكّر بنص ما بعد قراءته مباشره يمثلان تكامل نصي بلا واسطه وتقوم الواسطة بصور اوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص قد كتبت في أزمنه قديمة"[99]، أي: أنَّ التناص، هو العلاقة بين نصّ ونصوص أخرى تمّ التعرف إليها من خبرة سابقة[100]، أو "تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"[101]، أي: "الطرق التي تُحيل فيها النصوص إلى نصوص أخرى؛ أو

الطرق التي تبني النصوص من نصوص أخرى"[102]، وقد وضع (جنيت) لهذه العملية مصطلحين وهما: (hyper text) للنص المتأثر، ومصطلح: (hypo text) للإشارة للنص المؤثر[103].

ويرى علماء النص أنّ هناك مقاصد معينة، اعتقادية، أو سياسية، تدفع المنتج حين يقتبس أو يقلد، أو يقتدى، أو يتمثل، أو يضمن نصوصه من تجربة هذا الكاتب أو ذاك[104]، لذلك يقول (رولان بارت): "إن لكل تلخيص دورة مقاصد جديدة، وبعبارة أخرى، فإن تكثير التلخيصات يعني الكثير مقاصد الخطاب"[105]، وهذا بديهي؛ فإن اقتباس النصوص لا يكون اعتباطيا وإنما يمتد عن قصد ما.

خامساً: العلاقة بين القصد وعنوان النص:

- **مفهوم موضوع النص (التيمة):**

"الصياغة الملخصة إلى أبعد حد لمضمون النص"[106]، ويظهر هذا المفهوم عند علماء النص بنوعين من الصياغة؛ أحدهما: الصياغة الشكلية، وهو أنّ موضوع نصّ ما "نقطة بداية قول ما"[107]، فنقطه بداية أي: نص تكمن في عنوانه.

والآخر: الصياغة الدلالية أي هو "الفكرة الرئيسية أو الأساسية لنص ما"[108]، أو بوصفه "نواة مضمون النص"[109]. ويتكون عنوان النص "في جزء معين من النص نجرده من مضمون النص[110]" ويكون عادة "اسم شخص، أو قضية ما، أو حادثة . . . "[111].

ويرى النصيون أنّ تيمة النص على أهمية كبيرة على مستوى التحليل النصي، والفهم والإدراك، إذ يقدم عنوان النص وظيفه إدراكيّه مهمة تهيئ القارئ أو السامع لبناء تفسير للنص، أو ما يتحدث عنه النص، لذلك فعناوين النصوص جزء من البنية الكبرى[112]؛ لأنّ هناك علاقه ارتباط وثيقه بين عنوان النص وما يدور فيه – أي: النص - من أحداث[113]. فالمنطلق "مهم جدًا في تأسيس كل شيء، حسّيًا كان أم مجرداً، إذ يمثلْ المَعْلَم الأصلي الذي هو أُسّ لكل لاحق"[114].

وفي هذا المقام يرى علماء النص "إنّ العناوين مرتبطة ارتباطا وثيقاً بقصد أو مقصدية المؤلف، فاختيار عنوان مميز لأي عمل إبداعي لا يكون اعتباطاً، وإنّما هو مبني على قصدية، يهدف القاص (المنتج) من روائه إلى غايات آنية وأخرى لاحقة يُحمّلُها قيما ورؤى، ويضّمنها مواقف وتجارب فكرية وشعرية"[115].

سابعاً: العلاقة بين الإعلامية والقبول:

وفي هذا المقام يرى النصيون أن مظهرًا من مظاهر مقبولية النص، هو أن يقدم عنصرا جديدا يفجر لدى المتلقي رغبات نحو قبول النص[116].

والأمثلة على ذلك كثيرة، فحين أورد الأعلم الشنتمري قول الشاعر:

بدا لي أن الناس تفنى نفوسهم وأموالُهم ولا أرى الدهر فانيا

اتخذ منه موقفا رافضا لمعنى(اعلامية) الشاعر في الجملة الأخيرة من الشطر الثاني؛ إذ قال معلقا على قول الشاعر: كذب فلابد من فناء الدهر، وهذه المقبولية التي مارسها الأعلم الشنتمري تجاه إعلاميه النص نابعة من عقيدته الإسلامية؛ ففي القران الكريم نص يخالف هذه الإعلامية: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾[117]، وقد ذكر البغدادي توجيها لهذا المعنى ليجد فيه مخرجا للشاعر؛ إذ يقول: ومن الممكن أن يقال أن الدهر هو الله -جل ثناؤه- وعليه أن الذي يحدثه الدهر إنما هو من تقدير الله -ﷻ- فلا ينبغي أن يسبب الدهر؛ لأنه يرجع إلى سب ما قدر الله، وأيضا رفض الشنتمري هذه الإعلامي التي قال بها البغدادي في خزانته[118].

هذه - إذاً - بعض الأمثلة التي توضح التواشج والتداخل بين مبادئ المعايير النصيّة ومفاهيمها في فهم النص، وتفسيره والشواهد على ذلك كثيرة لا يتسع المجال لذكرها.

الخاتمة: وأهم ما فيها من نتائج، هي:

1- أنّ البحث النصي يقوم على سبعة معايير في بناء النص وتحليله، وهي: المقبولية والقصدية، والسبك والحبك، والإعلامية والمقامية والتناص.

2- أنّ هذه المفاهيم والمبادئ الجديدة التي استخدمها النصيون في فهم وتفسير اللغة جاءت تحت مصطلح (المعايير النصية)، ولكن هذا التقسيم لا يعني أنها تعمل منفردة، وإنما تتداخل فيما بينها وتتقاطع، فتأثر وتتأثر ببعضها البعض وما هذا التقسيم إلا نوع من التقسيم النظري لتنظيم المبادئ التي يقوم عليها التحليل النصي.

3- هناك بعض المعايير النصية تتميز فيما بينها بمبدأ التأثر والتأثير، وهي: السبك، الحبك، القصدية، المقبولية، المعلوماتية، التناص دون الموقفية؛ لأنّ الموقفية تأثر بهذه المعايير ولا تتأثر بها خلافا للبقية التي تخضع لمبدأ التأثر والتأثير فيما بينها، وهذا ما يؤكد مقولة العرب قديما: لكل مقام مقال وليس العكس.

4- أنّ علماء النص قد اعتمدوا على جملة من الوسائل، أو المفاهيم والمبادئ التي استعانوا بها على فهم النص وتحليله تحت عنوان: (المعايير النصيّه)، والتي بدورها تمتد عن ثلاث مستوياته، وهي: المستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى التداولي.

المصادر العربية والأجنبية:

introduction to text linguistics, Robert de Beau Grande and. wolf gang Dressler, .London, logman, 1981, 113,116

الإبداع الموازي، التحليل النصّي للشعر، د. محمد حماسه عبد اللطيف، دار غريب القاهرة، ط2001م.مدخل إلى علم لغة النص، إلهام أبو غزالة

إتجاهات لغوية معاصره، د. سعيد حسن بحيرى، مجله علامات، ج38، م10، رمضان1421هـ - ديسمبر2000م.

الاتساق والانسجام في سورة الكهف، محمود بوستة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ماجستير، 2009م.

أسس علم لغة النص، التفاعل النص الخطاب، مرجوث هاينة مان، فولفجانج هاينة مان، ترجمه: د. سعيد حسن بحيري، مؤسسه مختار، القاهرة، طبعة2014،1م.

إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة، ترجمة: د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 2010م.

آليات تحليل النص التراثي في ضوء المناهج المعاصرة السيميائية، التداولية، نماذج تطبيقية من تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة، نادية لقجع جلول سايح، الندوة الدولية الثانية في قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 2014م.

البعد التداولي في النحو الوظيفي، عوض الجندي، مجلة دار العلوم، جامعة القاهرة، ع27

بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل ،دار الكتاب المصري- اللبناني ،بيروت ،القاهرة، ط1، 2004م.تحليل الخطاب في أشعار الهذليين:

تحصيل عين الذهب من معادن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، ط2، 1994م.

تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي ، الدار البيضاء، ط2، 1986م.

تحليل الخطاب، ج. ب، بروان، وج. يول، ترجمة: محمد الزليطي، منير تريكي، الرياض السعودية، ط1997م.

التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى مفاهيم الأساسية والمناهج، برينكر، ترجمة: د. سعيد بحيري، مؤسسة المختار القاهرة، ط2، 2010م

التحليل النصي، تطبيقات على النصوص من التوراة، والإنجيل، والقصة القصيرة، رولان بارت، ترجمة: عبد الكبير الشرقاوي، دار تكوين، دمشق، سوريا، 2009م.

التداولية عند العلماء العرب، دراسة لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني، مسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

التداولية في الدراسات النحوية، د. عبد الله جاد الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2014م.

التناص القرآني في رواية حكايات حارتنا لنجيب محفوظ، د. خليل بروييني، نعيم عموري، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، السنة الثالثة عشر، ع2، خريف وشتاء 1431هـ، جامعة تربيت مدرس، الجزائر.

التناص سبيلاً إلى دراسة النص الشعري وغيره، شربل داغر، مجلة النقد الأدبي، فصول، مج 16، ع1، القاهرة 1997م.

جماليات الخطاب في النص القرآني، قراءة تحليليه في مظاهر الرؤيه وآليات التكوين، لطفي فكري محمد الجودي، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2014م.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997م.

دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تعليق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، القاهرة، ط3، 1992م.

دور نحو الجملة في تفسير النص، منهج وتطبيق، د. ليلى يوسف حميد يوسف، العربية بين نحو الجملة ونحو النص، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، قسم النحو، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 2005م.

سياق الحال، دراسة نظرية تطبيقية، القسم في القرآن الكريم أنموذجًا، د. محمد محمد الحسن العشري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2014م.

العلاقات النصّية، د.عمر عبد المعطي أبو العينين، العربية بين نحو الجملة ونحو النص، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، قسم النحو، كليه دار العلوم، جامعه القاهر، لسنه 2005م.

علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تون أ. فان داييك، ترجمه: د. سعيد حسن بحيرى، دار القاهرة للكتاب، مصر ط1بعة، لسنة 2001م.

علم لغة النص، النظرية والتطبيق، د. عزَّة شبل محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعه2، 2009م.

علم لغة النص، مفاهيم واتجاهات، د. سعيد حسن بحيرى، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1بعه، 1997م.

عناصر السبك بين القدماء والمحدثين، د. نادية رمضان محمد النجار، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، بعنوان: العربية بين نحو الجملة، ونحو النص، قسم النحو، كليه دار العلوم، جامعه القاهرة، 2005م.

لسانيات الخطاب، من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، دراسة في بعض مؤلفات مشروع أحمد المتوكل الوظيفي، د. عبد الوهاب صديقي، الجنان، مجلة علمية محكمة فصلية، مركز البحث العلمي في، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان، ع2، 2011م.

اللغة العربية معناها ومبانيها، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ط6، 2009م.فصول في علم الدلالة: د.فريد عوض حيدر، مكتبه الآداب، القاهرة، طبعه3، 2011م.

مبادئ في اللسانيات، خوله الإبراهيمي، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، 192.

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جنّي (ت: 392هـ)،، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر- القاهرة، ط 1977م.

مدخل الى علم النص، مشكلات بناء النص، تأليف: زتسيسلاف، ترجمة: د. حسن بحيرى، مؤسسه المختار القاهرة، طبعه2، 2010م..

مفهوم التماسك وأهميته في الدراسات النصّية، د. جمعان عبد الكريم، مجلة علامات، ج1، مج16، جمادي الأول 1428هـ- 2007م.

منهج السياق في فهم النص، د. عبد الرحمن ابو درع، كتاب الأمّه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ع111، السنة السادسة والعشرون، المحرم 1427هـ.

منهج السياق في فهم النص، د. عبد الرحمن بو درع، كتاب الأمّة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ع111، السنة السادسة والعشرون، المحرم 1427هـ.

منهج في التحليل النصّي للقصيدة، تنظير وتطبيق، د. حماسة، مجله فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج1، ع2، 1996م.

نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، د. سعد مصلوح، مجلة فصول، مصر، مج10، ع1،2، لسنة1991م.

نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. احمد عفيفي، مكتبة الزهراء لشرق، القاهرة، ط1، 2001م.

نسيج النص في بحث ما يكون به الملفوظ، الأزهر الزنّاد، المركز الثقافي العربي، بيروت الحمراء، ط1، 1993م.

النظرية البراجمانية اللسانية، التداولية، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، د. محمود عكاشة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2013م.

نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري د. حسام احمد فرج، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009م.

(1) يُنظر: اسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة، ترجمة: د. سعيد حسن بحيري : 163.
(2) العلاقات النصّية، د. عمر عبد المعطي أبو العينين، 639/2.
(3) علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، د. سعيد حسن بحيرى، 9.
(4) يُنظر: أسس علم لغة النص، التقاعل النص الحطاب، مرجوث هاينة مان، فولفجانج هاينة مان، ترجمة: د. سعيد حسن بحيري، 120،127،146،158.
(5) دور نحو الجمله في تفسير النص، منهج وتطبيق، د. ليلى يوسف حميد يوسف، 230/1، ويُنظر: علم لغة النص، سعيد بحيري: 15.
(6) أسس علم لغة النص، مرجوت هاينه مان: 120.
(7) يُنظر: أسس علم لغة النص، مرجوت هاينه مان: 127.
(8) يُنظر: التداولية في الدراسات النحوية، د. عبد الله جاد الكريم، 20-26.
(9) يُنظر: التداولية عند العلماء العرب، دراسة لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني، مسعود صحراوي، 17.
(10) نظر: إتجاهات لغويه معاصر، د. سعيد حسن بحري، 183-184.
(11) يُنظر: أسس علم لغة النص، مرجوته اينه مان، 209.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: 208.
(13) يُنظر: الإبداع الموازي: 190.
(14) نظر: مددخل إلى علم لغه النص، الهام أبوو غزاله: 11.
(15) يُنظر: أسس علم لغة النص، مرجوت هاينة مان: 120، 121، 146، 158.
(16) نظرية علم النص، حسام أحمد فرج: 82-83، ونظر: مدخل الى علم لغه النص، الهام أبو غزال: 55.
(17) نظرية علم النص، حسام أحمد فرج: 83.
(18) النص والخطاب والإجراء: 104.
(19) مدخل إلى علم لغة النص، إلهام أبو غزالة: 12.
(20) يُنظر: البعد التداولي في النحو الوظيفي، عوض الجندي، 8.
(21) منهج السياق في فهم النص، د. عبد الرحمن بودرع: 27.
(22) يُنظر: تحليل الخطاب، ج.ب، بروان، وج. يول، ترجمة: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، 35، نظرية علم النص، د. حسام أحمد فرج: 24 وما بعدها.
(23) علم النص، فان دايك: 117-118.
(24) يُنظر: التحليل اللغوي للنص، كلاوس برينكر: 39.
(25) يُنظر: نحو النص، أحمد عفيفي: 90.
(26) النص والخطاب والاجراء: 103.
(27) نظر: نحوو أجرومية للنص الشعرى، سعد مصصلوح: 154.
(28) يُنظر اتجاهات لغوية معاصرة: 170.
(29) يُنظر: نظرية علم النص، حسام احمد فرج: 83، عناصر السبك بين القداماء والمحدثين: 571/2، لسانيات النص، محمد خطابي: 24.
(30) ينظر: علم لغة النص، عزّة شبل: 177، ويُنظر: النص والخطاب والإجراء: 322، نحو النص، أحمد عفيفي: 50-117.
(31) ينظر: علم النص، فان دايك: 135-136.
(32) علم لغة النص، عزّة شبل: 116، ويُنظر نظرية علم النص، حسام أحمد فرج: 88.
(33) مدخل إلى علم النص، زتسيسلاف: 101.
(34) نظر: اسس علم لغه النص، مرجوث هاينة مان: 83.
(35) النظرية البراجماتية، محمود عكاشة: 109.
(36) النص والخطاب والإجراء: 103.
(37) ممدخل الي علم لغه لنص، الهام أبو غزاله: 12.
(38) نظر: نظرية علم النص: د. حسام حمد فرج: 7-8.
(39) introduction to text linguistics, Robert de Beau Grande and. wolf gang Dressler, London, logman, 1981, 113,116.
(40) يُنظر: علم لغة النص، د.عزّة شبل: 28، نظرية علم النص، د. حسام أحمد فرج 47-48.
(41) يُنظر: نظرية علم النص، د. حسام أحمد فرج: 48.
(42) النص والخطاب والإجراء: 104.
(43) يُنظر: مدخل إلى لغة علم النص، إلهام أبو غزالة: 12.
(44) يُنظر: اتجاهات لغوية معاصرة: 178.
(45) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 104.
(46) يُنظر: اتجاهات لغوية معاصرة: 177.
(47) يُنظر: علم لغة النص، عزّة شبل: 35.
(48) مدخل إلى علم لغة النص، زتسيسلاف: 95.
(49) ينظر: اللغة العربية، معناها ومبناها: 350.
(50) اللغة العربية، معناها ومبناها: 343، ويُنظر: فصول في علم الدلالة: د. فريد عوض، 148-170، سياق الحال، دراسة نظرية تطبيقية، القسم في القرآن الكريم أنموذجًا، د. محمد محمد الحسن العشري، 21-44.
(51) ينظر: سياق الحال، دراسة نظرية تطبيقية: 21-44، منهج السياق في فهم النص، د. عبد الرحمن بو درع، 42 وما بعدها.
(52) سورة الأنعام: 145.
(53) سورة المائدة: 3.
(54) يُنظر: فصول في علم الدلالة: د. فريد عوض حيدر: 148-170، سياق الحال، دراسة نظرية تطبيقية: 21-44.

(55) سورة البقرة: 115.
(56) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 249، نحو النص، أحمد عفيفي: 86.
(57) مدخل إلى علم لغة النص، إلهام أبو غزالة: 12.
(58) يُنظر: نحو النص وصادره: 41، نحو النص، أحمد عفيفي: 86.
(59) يُنظر: نحو النص ومصادره: 42.
(60) يُنظر: نظرية علم النص، د. حسام أحمد فرج: 67.
(61) مدخل إلى علم لغة النص، إلهام أبو غزالة: 160.
(62) ينظر: المصدر نفسه: 160-161.
(63) يُنظر: فصول في علم الدلالة، د. فريد عوض حيدر:148-170، سياق الحال، دراسة نظرية تطبيقية:21-44، منهج السياق في فهم النص، د. عبد الرحمن بو درع، 42 وما بعدها.
(64) يُنظر: الإبداع الموازي: 190.
(65) يُنظر: لسانيات النص، محمد خطابي: 5، نحو أجرومية النص الشعري، سعد مصلوح: 154.
(66) نحو أجرومية النص الشعري، سعد مصلوح: 154.
(67) يُنظر: مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي: 168-171.
(68) نظر: أسس علم لغه النصن مرجوت هاينة مان: 139، مدخل الى عللم النص: زتسيسلاف: 63، النظرية البراجماتية، محمود عكاشة: 105، التحليل اللغوي للنص، كلاوس برينكر: 66.
(69) يُنظر: عناصر السبك بين القدماء والمحدثين: 570، جماليات الخطاب: 219 وما بعدها.
(70) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 191-194، 200-204.
(71) نظر: علم لغه النص، عز شبل: 189، نضرية علم النص، حسام أحمد فرج: 132.
(72) يُنظر: علم لغة النص، عزة شبل: 188.
(73) يُنظر: نظرية علم النص، حسام أحمد فرج: 111-115، 126، عناصر السبك والحبك عند القدماء المحدثين: 600-601.
(74) نظر: لسانيات النص، محمد خططابي: 5.
(75) نظر: مدخل الى علم لغة النص، زتسيسلاف: 85-93.
(76) يُنظر: التحليل اللغوي للنص، كلاوس برينكر: 68.
(77) يُنظر: بلاغة الخطاب: 312.
(78) يُنظر: تحليل الخطاب في أشعار الهذليين: 75، نحو النص لأحمد عفيفي: 98-101.
(79) نظر: دور نحو الجملة في تفسير النص منهج وتطبيق، د. ليلى يوسف حميد يوسف:230/1، 241
(80) يُنظر: منهج في التحليل النصّي للقصيدة، تنظير وتطبيق، د. محمد حماسة، 118.
(81) علم النص فان دايك: 137.
(82) يُنظر: الاتساق والانسجام في سورة الكهف، محمود بوستة، 148.
(83) اتجاهات لغوية معاصرة: 173.
(84) يُنظر: علم لغة النص، عزّة شبل: 100-185.
(85) التحليل اللغوي للنص، كلاووس برينكر: 52.
(86) علم لغة النص، عزّة شبل: 100.
(87) يُنظر: التماسك وأهميته في الدراسات النصّية: 211.
(88) يُنظر: المصدر نفسه: 211-212.
(89) يُنظر: علم لغة النص، عزّة شبل، 28، نحو النص ومصادره، 36-37، تحليل الخطاب في أشعار الهذليين: 173-176.
(90) يُنظر: علم لغة النص، عزّة شبل: 28.
(91) سورة الحج: 5.
(92) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، 2:267.
(93) ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: 171.
(94) مدخل الى علم لغه النص، لهام أبو غزاله: 160.
(95) نظر: نظريه علم لنص، د. حسام حمد فرج: 67.
(96) المصدر نفسه: 190.
(97) يُنظر: نظرية علم النص، حسام أحمد فرج: 48-49، علم لغة النص: عزة شبل: 29.
(98) علم لغة النص: عزّة شبل: 30.
(99) النص والخطاب والإجراء: 104.

(100) يُنظر: مدخل إلى علم اللغة النص، إلهام أبو غزالة: 12.
(101) تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، 121.
(102) علم لغة النص، عزة شبل: 74.
(103) يُنظر: نظرية علم النص، حسام أحمد فرج: 194.
(104) يُنظر: التناص سبيلاً إلى دراسة النص الشعري وغيره، شربل داغر، 141، التناص القرآني في رواية حكايات حارتنا لنجيب محفوظ، د. خليل بروييني، نعيم عموري، 153.
(105) التحليل النصي، رولان بارت: 50.
(106) التحليل اللغوي للنص، كلاوس برينكر: 84.
(107) تحليل الخطاب، براون ويول: 126.
(108) المصدر نفسه: 83.
(109) المصدر نفسه: 84.
(110) المصدر نفسه: 84.
(111) لسانيات النص، محمد خطابي: 59.
(112) يُنظر: علم النص، فان دايك: 88، علم لغة النص، عزّة شبل: 193.
(113) يُنظر: لسانيات النص، محمد خطابي: 59.
(114) نسيج النص، الأزهر الزّنّاد: 86.
(115) آليات تحليل النص التراثي، نادية لقجع: 537.
(116) يُنظر: علم لغة النص، عزّة شبل: 35.
(117) سورة الرحمن: 26-27.
(118)ينظر: تحصيل عين الذهب من معادن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلم الشنتمري:449، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 8: 494.